

لسان العرب

(رتَع) الرِّتْعُ الأكل والشرب رَغَدًا في الرِّيفِ رَتَعَ يَرْتَعُ رَتْعًا ورُتوعًا ورِتَاعًا والاسم الرِّتْعَةُ والرِّتْعَةُ يقال خرجنا نَرْتَعُ ونَلْعِبُ أَي نَنْدَعِمُ ونَلَاهُو وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ في شَجْعٍ ورِيٍّ ورَتْعٍ أَي تَنْدَعِمُ وقوم مُرْتَعُونَ رَاتِعُونَ إِذَا كانوا مَخَاصِبَ والموضع مَرْتَعٌ وكلُّ مُخْصِبٍ مُرْتَعٍ ابن الأعرابي الرِّتْعُ الأكل بشَرِّهِ وفي الحديث إِذَا مَرَرْتُ بِمِثْرٍ الجنة فارتعوا أَرَادَ بِمِثْرٍ الجنة ذَكَرَ [] وشيْءَهُ الخَوْضَ فيه بالرِّتْعِ في الخِصْبِ وقال [] تعالى مخبراً عن إِخْوَةِ يَوْسُفَ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ أَي يلهو وَيَنْدَعِمُ وقيل معناه يَسْعَى وَيَنْبَسِطُ وقيل معنى يَرْتَعُ يَأْكُلُ واحتج بقوله وحَبِيبٌ لِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتْعٌ .

(* قوله « وحبيب لي إذا إلخ » في هامش الأصل بدل وحبيب لي ويحييني إذا إلخ) . معناه أَكَلَهُ وَمِنْ قَرَأَ نَرْتَعُ بِالنُّونِ .

(* قوله « ومن قرأ نرتع بالنون إلخ » كذا بالأصل وقال المجد وشرحه وقرئ نرتع بضم النون وكسر التاء ويلعب بالياء أي نرتع نحن دوابنا ومواشينا ويلعب هو وقرئ بالعكس أي يرتع هو دوابنا ونلعب جميعاً وقرئ بالنون فيهما) أَرَادَ نَرْتَعُ قَالَ الْفَرَاءُ يَرْتَعُ الْعَيْنُ مَجْزُومَةٌ لَا غَيْرَ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ أَرْسَلَهُ مَعْرُوفَةٌ وَغَدًا مَعْرُوفَةٌ وَلَيْسَ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ وَهُوَ يَرْتَعُ إِلَّا الْجَزْمَ قَالَ وَلَوْ كَانَ بَدَلَ الْمَعْرِفَةِ نَكْرَةً كَقَوْلِكَ أَرْسَلْتُ رَجُلًا يَرْتَعُ جَارٌ فِيهِ الرِّفْعُ وَالْجَزْمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ابْعَثْ لَنَا مَلَكًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ [] وَيُقَاتِلُ الْجَزْمُ لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ وَالرِّفْعُ عَلَى أَنَّهَا صِلَةٌ لِلْمَلِكِ كَأَنَّهُ قَالَ ابْعَثْ لَنَا الَّذِي يُقَاتِلُ وَالرَّتْعُ الرَّعْيُ فِي الْخِصْبِ قَالَ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْغَضَّيَّانِ الشَّيْبَانِيَّ مَعَ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ سَمِعْتُ يَا غَضَّيَّانُ فَقَالَ الْخَفِضُ وَالِدُ الْعَةِ وَالْقَيْدُ وَالرِّتْعَةُ وَقِلَّةُ التَّعْتَعَةِ وَمَنْ يَكُنْ ضَيْفَ الْأَمِيرِ يَسْمَنُ الرِّتْعَةُ الْإِتْسَاعُ فِي الْخِصْبِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَنِ الْفَرَاءِ وَالرِّتْعَةُ مُثَقَّلٌ قَالَ وَهُمَا لَغَتَانِ الرَّتْعَةُ وَالرَّتْعَةُ بَفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِهَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ هُوَ يَرْتَعُ أَي أَنَّهُ فِي شَيْءٍ كَثِيرٍ لَا يُمْنَعُ مِنْهُ فَهُوَ مُخْصِبٌ قَالَ أَبُو طَالِبٍ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ عَمْرُو بْنُ الصَّعْقِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ وَكَانَتْ شَاكِرٌ مِنْ هَمْدَانَ أَسْرُوهُ فَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ وَرَوَّحُوا عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَ يَوْمَ فَارَقَ قَوْمَهُ نَحِيفًا فَهَرَبَ مِنْ شَاكِرٍ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِهِ قَالُوا أَيُّ عَمْرُو خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا نَحِيفًا وَأَنْتَ الْيَوْمَ بَادِنٌ فَقَالَ الْقَيْدُ وَالرِّتْعَةُ

فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا وَقَوْلُهُمْ فَلَان يَرْتَعُ مَعْنَاهُ هُوَ مُخْصَبٌ لَا يَعْدَمُ شَيْئًا يَرِيدُهُ وَرَتَعَتْ
الْمَاشِيَّةُ تَرْتَعُ رَتْعًا وَرُتُوعًا أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ وَجَاءَتْ وَذَهَبَتْ فِي الْمَرْعَى نَهَارًا
وَأَرْتَعَتْهَا أَنَا فَارْتَعَتْ قَالَ وَالرَّتْعُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْخِصْبِ وَالسَّعَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ بْنِ الْوَلَدِ أَنَّ رُتْعًا فَأُشْبِعُ يَرِيدُ حُسْنُ رِعَايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى
يَشْبَعُوا فِي الْمَرْعَةِ وَمَاشِيَّةٌ رُتْعٌ وَرُتُوعٌ وَرَوَاتِعٌ وَرَتَاعٌ وَأَرْتَعَهَا أَصَامَهَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْلٍ فَمِنْهُمْ الْمُرْتَعُ أَيْ الَّذِي يُخْلَسِي رِكَابَهُ تَرْتَعُ وَأَرْتَعُ
الْغَيْثُ أَيْ أَزْبِتَ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الْإِبِلُ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا
مُرْبِعًا مُرْتَعًا أَيْ يُنْذِبُ مِنَ الْكَلَالِ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الْمَوَاشِي وَتَرْعَاهُ وَقَدْ
أَرْتَعَ الْمَالُ وَأَرْتَعَتِ الْأَرْضُ وَغَيْثٌ مُرْتَعٌ ذُو خِصْبٍ وَرَتْعَ فَلَانٌ فِي مَالِ فَلَانٍ
تَقْلَبُ فِيهِ أَكْلًا وَشَرِبًا وَإِبِلُ رَتَاعٍ وَأَرْتَعُ الْقَوْمُ وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوْا وَقَوْمُ
رَتْعُونَ مُرْتَعُونَ وَهُوَ عَلَى النِّسْبِ كَطَاعِمٍ وَكَذَلِكَ كَلَاءُ رَتْعٍ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فَرْقَسٍ
الْأَعْرَابِي فِي صِفَةِ كَلَالٍ خَضِعُ مَضِعُ مَضَافٍ رَتْعُ أَرَادَ خَضِعَ مَضِعَ فَصِيرَ الْغَيْنَ عِينًا
مَهْمَلَةً لِأَنَّ قَبْلَهُ خَضِعَ وَبَعْدَهُ رَتْعَ وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا كَثِيرًا وَأَرْتَعَتِ الْأَرْضُ كَثُرَ
كَلَاؤُهَا وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَرَاتِعَ فِي الذَّعَمِ وَالرَّتْعِ الَّذِي يَتَدَبَّعُ
بِإِبِلِهِ الْمَرَاتِعَ الْمُخْصَبَةَ وَقَالَ شَمْرٌ يَقَالُ أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ مُرْتَعَةٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ
طَامِعَ مَالُهَا فِي الشَّيْبِ وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ
يُخَالِطَهُ أَيْ يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ